

كيف وصل الأئمة الأربعه أصحاب المذاهب إلى هذه المرتبة نظراً

بأنهم لم يعاصروا النبي صلى الله عليه وسلم

صالح اللحيدان

يسأل عن الأئمة الأربعه رحمهم الله اصحاب المذاهب كيف وصلوا الى هذه المرتبة وليس منهم واحد معاصر للنبي صلى الله عليه

ويقول بأنه هو وجماعة من الناس آآ على مذهب الامام ابو حنيفة رضي الله عنه - 00:00:00

ويقول بدأنا بالشك والوسوسة في اه مكانة الأئمة مع انه مع انه يوجد لدينا علماء في الوقت الحاضر لم يصلوا الى مراتب هؤلاء الأئمة

يريدوا ازالة الاشكال هؤلاء الأئمة رحمهم الله ورضي عنهم - 00:00:19

لم يطلبوا احدا يقلدهم فيما وصلوا اليه من العلم ولا دعوا الناس للاخذ باقولهم وانما شأنهم شأن العالم الجاد الحريص على نشر العلم

وغرس اصوله في نفوس الناس وبارك الله في علمهم فكثرا اتباعهم - 00:00:37

ودونت افكارهم وفرع الناس عليها واجتهدوا في شرح غواصتها استنبط على ضوئها مستدلين بكتاب الله وسنة رسوله. فان هؤلاء

الأئمة الأربعه مجتهدون حريصون على اصابة الحق. وكل واحد منهم يقول اذا صح الحديث فهو مذهبى - 00:01:02

ونحن لم نؤمر باتباعهم ولا يجب علينا تقليدهم لكن لا يصح ان ننكر لهم او ندعى اننا وصلنا مرتبتهم فهم كانوا ارجح علما واعظم

اثرا واشد تفانيا في نشر العلم وبشه - 00:01:32

ويدل كثرة اتباعهم والاسعة رقعة الارض التي يعيش فيها اتباعهم على حسن نياتهم وصدق اتجاههم ورغبتهم في نشر العلم الصحيح

ومن يدعى ان في الوجود اه علماء امثالهم فقد بخسهم حقهم - 00:01:53

الان وان كان قد يوجد او قد وجد من هو اعلم من منهم في بعض المسائل او بعض فروع العلم لكن كما ذكرت يسر الله لهم تلامذة

وابطاعا ومؤيدین خدموا علومهم وتولوا الدعوة اليها والتفریع عليها - 00:02:20

والانسان اذا رأى قولوا او اهتدى الى فهم من كتاب الله وسنة رسوله وكان اهلا هذا الفهم اي كان عنده علم واسع في علوم اللغة

العربية وطرق ووسائل الاستنباط - 00:02:42

فهم السنة فإذا اهتدى الى قول تدل عليه السنة لم يقل به الامام الذي ينتمي اليه فالواجب اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان

هؤلاء الأئمة محل تقديری معاصریهم من اهل العلم - 00:03:01

فلم يبخس اي احد قدرهم في وقفهم في قلة العلم ولا ادعى ان عندهم قصورا بمعارفهم بل شهد لهم تلاميذتهم واقرائهم بالتفوق

العظيم على كثير من يعرفون فاري ان الانسان يجب عليه ان يعرف قدر نفسه - 00:03:25

وان يعرف للاولين فظلهم وقدرهم والا يدعى علو الكعب في العلم والا يدعى للناس ما ليسوا له فاولئك الاولون لم يعرف منهم من نذر

للقبور ولم يعرف منهم من تمسح - 00:03:47

بالقبور ولم يعرف منهم من ذبح لغير الله ولا من دعا الى غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانوا اهلا لهذه الامامة ها والله

اعلم وبارك الله فيکم - 00:04:05